

المحاضرة الرابعة عشر
(تخطيط البرامج الارشادية)

تخطيط البرامج الإرشادية

أصبح التخطيط في مجال التنمية وأحداث التغيير الاجتماعي طريقا مهما وضروريا لمُختلف المجتمعات بغض النظر عن مستوى تقدمها لكن المجتمعات النامية تكون فيها الحاجة مُلحة للتخطيط لما تعانيه من مشاكل وتخلف في معظم جوانب الحياة . والارشاد الزراعي الذي يهدف الى تغيير سلوك الريفيين ورفع مستواهم المعاشي من خلال البرامج والانشطة الارشادية فانه بحاجة الى خطط وبرامج يتم السير بموجبها وصولا الى الاهداف المرسومة ولغرض وضع الخطط للبرامج الارشادية فانه من الضروري إعلام الاشخاص والمنظمات والجهات ذات العلاقة وجلب انتباههم والتأكيد على دقة المعلومات التي سيدلون بها وتبصيرهم بانه كلما كانت المعلومات دقيقة فانه سيتم وضع خطط سليمة تحقق الاهداف .

مفهوم التخطيط

وضعت عدة تعاريف تعبر عن وجهة نظر الكاتب في هذا المجال ومن هذه التعاريف :

- ١ - تحديد مُسبق لما يجب عمله .
- ٢ - عملية تعبئة وتنسيق وتوجيه الموارد والطاقات المُتاحة للمجتمع حاضرا ومستقبلا لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية مُتفق عليها ضمن فترة زمنية مُحددة .

اما التخطيط الارشادي فقد عرفه العادلي بانه (التعرف على المشاكل وتحديد الاهداف والغايات التي سوف يُعمل على تحقيقها من خلال الجهود الارشادية التعليمية) .

مبادئ التخطيط

- ١ - المرونة : يجب ان يتصف التخطيط بالمرونة اللازمة ليتمكن من خلالها مُجابهة الظروف الطارئة والمُستجدات التي لم يكن المُخطط وضعها بالاعتبار اثناء تعامله مع البيانات المُتعلقة بالواقع .
- ٢ - الشمول : ويعني بان التخطيط يأخذ بعين الاعتبار جميع الانشطة في المُجتمع سواءا الزراعية او الصناعية او التربوية حيث إنها جميعا تهدف الى تنمية المجتمع .
- ٣ - التكامل : ويعني أن تُؤخذ المشكلة بكافة أجزائها كونها مُتكاملة مع بعضها وكذلك خطة كل قطاع يجب أن تتكامل مع خطط القطاعات الأخرى .
- ٤ - التعاون والتنسيق :
التعاون : هو توحيد الجهود بصورة لا رسمية نحو تحقيق هدف أو أهداف مُعينة كتوحيد جهود العاملين بالتخطيط والتنمية مع جهود المواطنين .
أما التنسيق : فهو تنسيق جهود أكثر من جهة رسمية أو شعبية لغرض تحقيق الاهداف .
- ٥ - الواقعية : يجب أن يقوم التخطيط على الواقع الحقيقي للمنطقة أو المجتمع ويتم بتهيئة البيانات والمعلومات الحقيقية وبعكسه فإن الاهداف المرسومة ستكون بعيدة عن حاجات الناس .
- ٦ - الاستمرارية : إن التخطيط لا يتوقف عند الوصول الى هدف معين أو إنجاز عدة أهداف بل يستمر باستمرار مشاكل وحاجات المجتمع وأفراده .

مراحل عملية التخطيط

- ١ - مرحلة جمع البيانات : ويتم فيها جمع الحقائق عن الوضع الراهن في المنطقة ومن البيانات الضرورية لعملية تخطيط البرامج الارشادية :
 - أ - المصادر البشرية : ويتضمن عدد أفراد الاسرة ، الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي .
 - ب - المصادر الطبيعية : وتتضمن دراسة خواص الأرض ومصادر الماء والطرق في المنطقة .
 - ت - مُستلزمات الانتاج : تُجمع فيها البيانات عن المكنان والمعدات والآلات الزراعية مثل (أعدادها ، مواصفاتها ، صلاحيتها للعمل) .
 - ث - المُلكية : تُجمع المعلومات عن ما يمتلكه السكان من أراضي زراعية ووسائل نقل وحيوانات ومعرفة سلالاتها وإنتاجيتها والامراض السارية في المنطقة . بالاضافة الى معرفة أهم المحاصيل الزراعية والبستنة والآفات المُنتشرة في المنطقة وطرق مكافحتها .
- ٢ - تحليل الحقائق : يتم تحليل البيانات التي حصلنا عليها إحصائياً وإرجاع كل حالة الى مُسبباتها العملية ومعرفة أسبابها لكي يتم التعرف على المشاكل التي تعترض الافراد المحليين في طريقة إستغلالهم لمصادر ثرواتهم .
- ٣- تشخيص (تحديد) المشاكل : من خلال قراءة الواقع وتحليله نتضح مشاكل الافراد المحليين في تفاعلهم مع الحياة ومع مصادر ثرواتهم المحلية وفي قبولهم المُستحدث والجديد في الزراعة وتمثل هذه المشاكل فرص إرشادية تتطلب إتخاذ إجراءات من قبل المرشدين الزراعيين لذا يجب ترتيب هذه المشاكل وفقاً لأهمية تأثيرها على حياة الافراد المحليين .

٤ - تقرير الاهداف : بعد تحديد المشاكل وترتيبها

حسب أهميتها يتم التركيز على الهدف الارشادي المنشود . حيث يتم ترتيب الاهداف حسب أهميتها ولكي يكون هذا الترتيب صحيحا لابد من الاتفاق عليها من قبل المرشدين والمُسترشدين بحيث تتضمن حاجات ورغبات الافراد المحليين والتغيير السلوكي المرغوب ، وبعد أن تُصاغ هذه الاهداف بعبارات دقيقة وواضحة تبدأ كتابة وثيقة البرنامج الارشادي والذي يتضمن الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة بالاضافة الى مشاكل الناس وإهتماماتهم والاهداف المُراد الوصول اليها . ويجب عدم الانتقال من إجراء الى آخر أو من خطوة الى أخرى إلا بعد تقويمها والتأكد من إستكمالها .

٥- تقويم إجراءات التخطيط : التقويم هو قياس جودة ما نحاول أو حاولنا إنجازه من أعمال أو قرارات مُتخذة في كل مرحلة أو خطوة من خطوات عملية التخطيط .

ويجب عدم الانتقال من إجراء الى آخر أو من خطوة الى أخرى إلا بعد تقويمها والتأكد من إستكمالها . كما يشمل التقويم جميع مضامين وضع الخطة وتنفيذها والنتائج التي تحققت جراء تنفيذها ضمن الفترة الزمنية المُحددة للوقوف على التغييرات النهائية الحاصلة في سلوك المُسترشدين وبالتالي ما تحقق جراء ذلك في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية .